Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساسي الذي يتحدّد من خلاله موقف الشاعر وتتلاقى داخل نسيجه عناصر التجربة »[43] . ولا يوجد فصل بين صورة ومعنى . فلقد افترض ناقد قديم ـ وهو ابن طباطبا العلوي ـ أن الشاعر يفكّر مرّتين : مرّة كأفكار مجرّدة وأخرى كصياغة تزخرف هذه الأفكار عن طريق الصور .

ومثل هذه الازدواجيّة مستبعدة تماما عند مندور، لأنّ الموقف الشعري لا ينفصل عن صياغته ، والصورة هي أمر الخلق الشعري في صميم حقيقته »[44] . فعلى هذا الأساس لا يمكن فصل الصورة عن موضوعها لأننا ـ كما يقول مندور ـ : « لا ندري أفطن الكاتب الى الصورة أولا أم إلى موضوعها ؟ أخلق الموضوع الصورة أم خلقت الصورة الموضوع »[45] . وهنا تصبح للغة أهميّتها الخاصّة في التعبير عن المعنى وتجسيم الصور . فالشاعر يستخدم اللغة باعتبارها علاقات رمزيّة ، و« إذا كانت العلاقات اللغوية لأي قصيدة تمثل جانبها الرمزي بنية هذه العلاقات فلا بدّ أن يختلف في القصيدة عنها في اللّغة العادية »[46] على مستوى الدلالة أو على مستوى التركيب النحوي أو على التركيب النحوي أو على المستوى الصوتي .

10 . هذه المستويات الثلاثة هي التي يقوم على أساسها الأسلوب الشعري، وهي التي اعتنى بها مندور اعتناء خاصا في نقده التطبيقي

---

(43) **عصفور** ، العدد 187 ص 32 .

(44) **عصفور** ، نفس المرجع والصفحة ، **وفي الميزان الجديد** ص 126 فصل : الأدب ةمناهج النقد .

(45) **في الميزان الجديد** ص 195 فصل : النظم عند الجرجاني ، والنقد المنهجي عند العرب ص 36 .

(46) **عصفور** ، العدد 187 ص 14 .